اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هكانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. خليل حسن الزركاني م. م .شيماء فاضل	الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)في ضوء أحاديث وروايات عقيدة أهل السنة	٨
٢	أ.د. علاء جبر محمد زهرة علاوي حمود	نقد المستشرقين لمصطلحات صفات الأصوات عند العرب القدماء	٢٦
٣	أ.م.د. صبا حسين	مظاهر العنف الاسري في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٦
٤	أ.م.د تماضر حميد مهدي	معوقات الأداء الكتابي عند تلامذة المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	٥٤
٥	أ.م.د.حيدر سالم المالكي	الامارة البويهية في بغداد في المصنفات السريانية(تاريخ اوتيخا) أنموذجاً ٣٤٧-٣٦٧هـ/٩٦٩-٩٨٩م دراسة نقدية	٧٠
٦	م. د. حنين وسام جياد	أنسنة المكان في رواية منازل ح ١٧	٨٦
٧	م.د. شيماء صباح عبدالله	الصورة الفنية في شعر البعيث المجاشعي	٩٦
٨	م.م. حوراء طارق محسن أ.م.د. أحمد صباح شهاب	الموت دراسة عقدية	١٠٨
٩	م.د. حسن فالح مهدي	نقد نقد العقل العربيمشروع الخطاب النقدي عند جورج طرابيشي	١٢٠
١٠	نوره چاسب حافظ أ. م. د. حنان چاسب الكناني	القواعد الفقهيه المنظمة للتسويق	١٣٤
١١	م.د. ريا خالد ناجي	الجائز والمستحيل في حق الأنبياء والرسل (عليهم والسلام)	١٥٢
١٢	م.م.هاجر عبد الرضا حمدان	البناء السردي في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي	١٦٢
١٣	م.م حيدر حميد سلطان	سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني دراسة موضوعية	١٧٤
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	المصاديق القرآنية في خطاب الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء	١٨٨
١٥	أ.د عبير سهام مهدي أ.د عمار حميد ياسين م. ابتهال زيد علي	نظرية الأئمة الاثنا عشر علماء أبرار- دراسة تحليلية نقدية -	٢٠٤
١٦	م. م. طارق أحمد حسين	القُيود المتعلقة بالشُفعة عند الإمام الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) في كتابه الإقناع (دراسة فقهية مقارنة)	٢١٨
١٧	م.م. محمد حامد دحام	العولمة وأثرها في انتشار الفقروالتفاوت الاجتماعي في العراق٢٠٠٣- ٢٠٢٢م	٢٣٤
١٨	م. م. وضاح علي محمد	نظرة الفكر الأوروبي للدين الإسلامي الفلسفة الهيجلية إنموذجاً	٢٤٦
١٩	م.م.علي عبد الرزاق محمد	القيم الاجتماعية المتضمنه في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي	٢٦٠
٢٠	م.م.كمال علي شناع لفته	التأثر بسماع قراءة القرآن الكريم	٢٧٢
٢١	نورس عبد الله امين أ.م.د. حيدر ماجد ابراهيم أ.د.برزين عبد الرحمن جهانبخش	فاعلية إنموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الأسلامية واستبقائها	٢٨٨

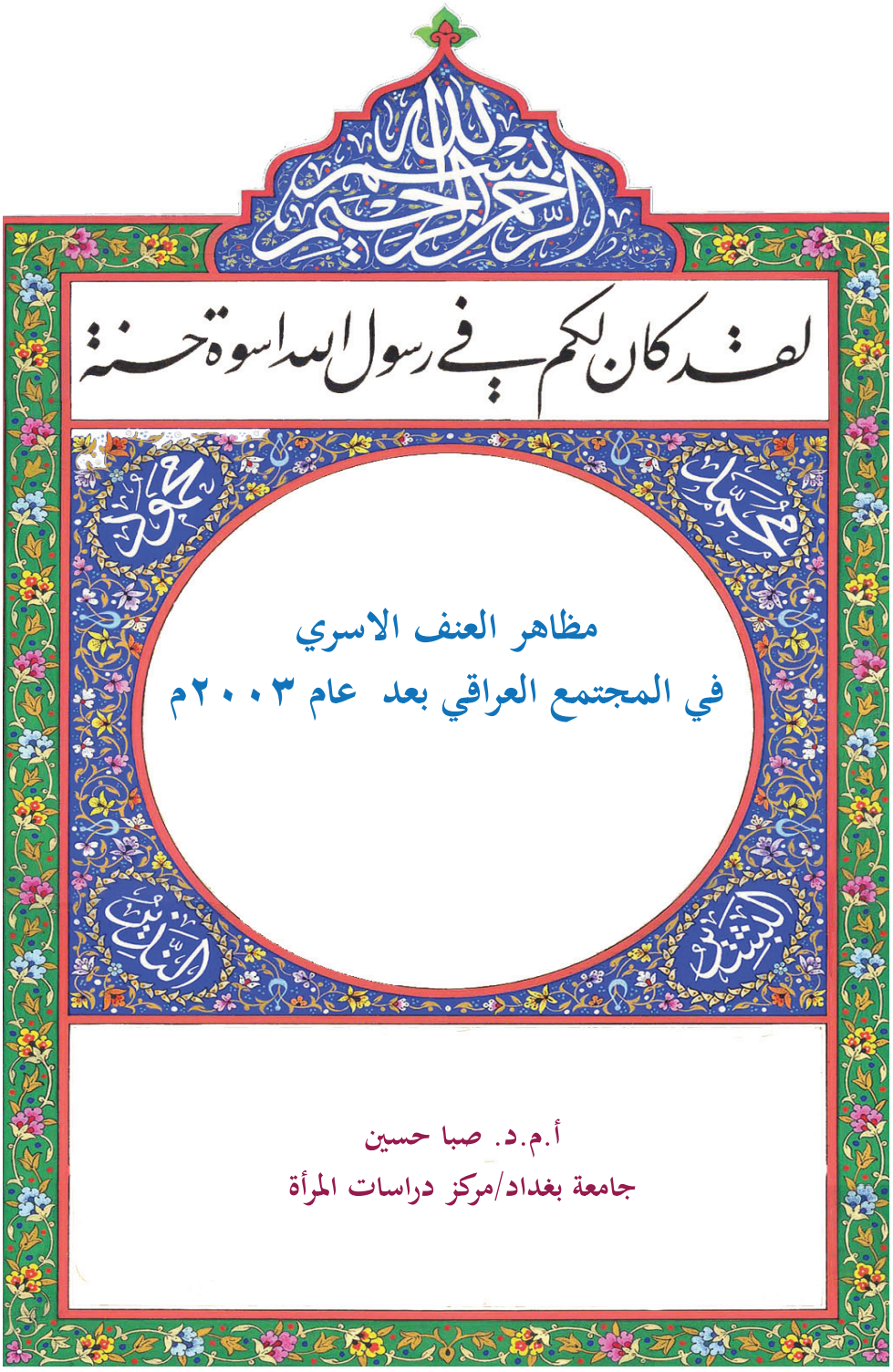

مظاهر العنف الاسري في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م

أ.م.د. صبا حسين
جامعة بغداد/مركز دراسات المرأة

المستخلص:
شهد المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣مظاهر من العنف الاسري تعددت اسبابها بين الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي .
يحاول البحث من خلال مباحثة الى توضيح مفهوم العنف بشكل عام ومن ثم توضيح العنف الاسري بشكل خاص ،ومع الاشارة الى اشكال العنف الاسري التي بدأت تبرز على الساحة الاجتماعية ، وتم تحديد اسباب والدوافع التي تجعل الفرد يمارس سلوك العنف ، وانتهى البحث بخاتمة وجملة من التوصيات للحد من ظاهرة العنف .
الكلمات المفتاحية:العنف،الأسرة،المجتمع.

Abstract:
After 2003, Iraqi society witnessed manifestations of domestic violence, the causes of which varied between the political, economic and social aspects.
The research attempts, through its discussions, to clarify the concept of violence in general and then clarify domestic violence in particular, with reference to the forms of domestic violence that began to emerge in the social arena. The reasons and motives that make the individual practice violent behavior were identified, and the research ended with a conclusion and a set of tips to reduce the phenomenon of violence.
Keywords: Violence, family, society.

المقدمة:
شهدت الساحة الاجتماعية العراقية بعد ٢٠٠٣ متغيرات عديدة في المجال السياسي والاقتصادي الذي انعكس بدورة على الواقع الاجتماعي ، فلو رجعنا بذاكرتنا الى الاحداث السياسية ٢٠٠٣ وما ترتب عنها من وضع امني غير مستقر وتغيرات في المنعطف السياسي واستخدام القوة من قبل القوات الامريكية ضد المدنيين الذين طالتهم حالات الاعتداء من القوات المحتلة في المدن ، والحروب التي حدثت في بعض المدن العراقية بين القوات المتحالفة والفصائل المسلحة، تظافرت هذه العوامل على ان يتفق الباحثين بان المجتمع العراقي شهد حالة عنف واضحة المعالم بعد عام ٢٠٠٣ ومن دلالات على ذلك ،بدأنا نسمع ونشاهد اشكال من العنف الممارس على الاطفال والنساء وكبار السن الى جانب ردود افعال قوية اتصفت بالعنف في اجواء تربوية وثقافية .
سوف نعمل من خلال البحث بتوضيح مفهوم العنف الاسري ، ابرز مظاهر العنف الاسري في المجتمع العراقي . اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في عرض معلومات البحث الذي قسم الى مقدمة واربع مباحث اهتم الاول بتوضيح مفهوم العنف ، والثاني بتعريف مفهوم العنف الاسري ، اما الثالث فقد اشار الى اشكال العنف الاسري التي ظهرت في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣، وجاء المبحث الرابع ليحدد أسباب ودوافع العنف الأسري ،وانتهى البحث بخاتمة وعدد من التوصيات للحد من مظاهر العنف في المجتمع .

أولاً: مفهوم العنف:
العنف إصطلاحاً:(هو استخدام الضغط ,او استخدام القوة استخداما يكون بشكل غير مشروع او قد يكون بشكل غير مطابق القانون يكون من شانه التأثير على ارادة الشخص)(١).
العنف في اللغة بأنه (القسوة والشدة، وهي كلمة مشتقة من الفعل (عَنُفَ)، فعند القول بـ(عَنُف بالرجل) أي عامله بقسوة وشدة، ويمكن القول بـ(عنّف موظفاً) والمُراد منها أنه لام الموظف بشدة بهدف الإصلاح منه

والحد من أخطائه)(٢).

و يعرف كذلك بانه سلوك يتم تنفيذه, مع توافر القصد والسبب في ذلك هو إحداث ضرر جسدي لشخص. بمعنى اخر هو إحدى المشكلات الصحية العمومية التي تحدث نتيجة لاستخدام القوة والعنف البدني عن قصد، سواء للتهديد أو للإيذاء الفعلي ضد النفس، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، وقد يؤدي العنف أو يحتمل أن يؤدي إلى، الإصابة، أو الوفاة، أو الضرر النفسي، أو سوء النمو، أو الحرمان(٣).

للعنف اشكال عديدة مثل العنف اللفظي :وهو العنف الذي المتمثل الشتم والتوبيخ، والعنف البدني: والذي يكون بصورة ,القتل او الاعتداء , على الاخرين اما بالضرب او المشاجرة، والعنف الانفعالي :وهذا العنف يكون على شكل نوع من الانفجار العاطفي, الذي يعبر عن مشاعر ربما تكون متراكمة لها اسبابها، وهناك كذلك العنف الرسمي: المتمثل بالعنف ,الذي لا يعاقب عليه القانون اي بمعنى ذلك, هو عنف (غير مجرم) مثل عنف الدولة ,في عدم تحقيق الحاجات للمواطنين، وكذلك العنف غير الرسمي» وهو العنف الذي يكون بشكل رد فعل بعض افراد من المجتمع في رفضهم لواقعهم الاجتماعي» ولديهم الحق الانساني, في اشباع حاجاتهم الانسانية وهذا العنف مرتبط بمتغيرات مثل الغضب والعدوان و القوة , «حيث ان ارتباط العنف ,والغضب يؤدي الى وجود الاثار السلبية في المجتمع وخاصة اثره على الاسرة في المجتمع, اما ارتباط العنف بالعدوان يؤدي الى وجود الاذى والتخريب بحد ذاته يعتبر عنف وعدوان»(٤).

ثانياً: مفهوم العنف الاسري

يُعرَّف العنف الأسريُّ في مجال الطب النفسي وعلم النفس بانه عدوان شديد وانتهاك لحرمة الاخرين في الاسرة، وهو سلوكٌ مُندفعٌ وغير سوي، وينمُّ عن اضطرابٍ في الشخصية والفِكر، وله مُضاعفاتٌ خطيرةٌ تؤثّر في كافة أفراد الأسرة، وفي استقرارها ومُستقبل أبنائها، فهو سُلوكٌ مُخالفٌ للأخلاق وللقيم ولتعاليم الأديان(٥).

العنف الأسري | هو نمط من السلوكيات المسيئة والقسرية، ويشمل ذلك الاعتداء الجسدي، والجنسي والنفسي، وكذلك القسر الاقتصادي، الذي يمارسه البالغين أو المراهقين ضد شركائهم الحميميين. العنف الأسري ليس حدثا معزولاً أو حدثا فرديا، بل نمطا لتكتيكات متعددة وأحداث متكررة. بخلاف العنف بين الغرباء، تتكرر اعتداءات العنف الأسري ضد نفس الضحية من قبل نفس المرتكبين(٦).

يقصد بالعنف الأسري سوء معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة, مثل العلاقة بين الزوج والزوجة, وبين الأبناء وبين الإخوة، وبين الفتاة وخطيبها ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل: العنف المنزلي أو سوء معاملة أحد الزوجين للآخر أو سوء معاملة الأطفال وغير ذلك من المفاهيم تشترك في المعنى الذي أشرنا إليه(٧).

وعرفت منظمة الصحة العالمية التي تتبنى مرجعية حقوق الإنسان.. العنف المنزلي في تقريرها حول العنف الأسري والصحة عام ٢٠٠٢: بأنه كل سلوك يصدر في إطار علاقات حميمية يسبب ضرراً, أو آلاماً جسيمة أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقات ويتعلّق الأمر مثلاً بالتصرفات التالية: الاعتداء البدني كالضرب بالأيادي أو الأقدام وأعمال العنف النفسي كاللجوء للإهانة والاحتقار والازدراء والتصرفات السلوكية الجائرة كالعزل عن المحيط العائلي والأصدقاء ومراقبة للحركات والأفعال والحد من إمكانية الحصول على المساعدة أو المعلومات من مصادر خارجية(٨).

ويعرف علم الاجتماع الأسري العنف المنزلي بأنه: السلوك العدواني الذي يتم داخل إطار الحياة الأسرية وفي حدود سكنها ويكون الضحية والمعتدي على معرفة ببعض, والعنف يشكل سلسلة من الأفعال بدءاً بالإذلال والقمع اللفظي والعزلة الاجتماعية والإحراج أمام الملأ أو الاستيلاء على الأموال أو التجسس أو الصفع أو الركل أو الصراخ أو تمزيق الثياب أو تحطيم الممتلكات أو التهديد بالقتل أو تهديد الأصدقاء والأقارب أو

الطعن بالسكين والرمي بالرصاص أو الحرق وانتهاء بالقتل العمد. تشير الدراسات الاجتماعية النفسية بان الإنسان لا يُولَد بطبعه عنيفاً، وإنَّما يكتسب العنف من البيئة والأسرة والمدرسة ، ولذلك فان العنف يعتبر ناتجا لظروف اجتماعية قد تكون مثل ضغوط العمل ارتفاع معدلات البطالة او التفرقة و بأشكالها وغير ذلك من العوامل الاجتماعية الاخرى(٩).

ثالثاً: اشكال العنف الاسري

تعددت اشكال العنف الاسري ، ومن وجه نظر الباحث بان العنف الممارس على الاطفال اسوأ انواع العنف ،لكون الاطفال البذرة الاساسية لنمو المجتمع، فاذا اردنا مجتمع متقدم ينعم بالسلم والتسامح يجب ضمان حياة كريمة للأطفال ، لان التعرُّض إلى العنف في المراحل المُبكِّرة من العمر يؤدي إلى إضعاف النمو العقلي والفكري، ممَّا يؤثر بدوره إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسيّ للأطفال الذين يتعرَّضون إلى العنف، ومن الممكن أن يُلحِق الأذى بأجزاءٍ أخرى من الجهاز العصبي والنسيج العضلي الهيكلي والدورة الدموية والغدد الصماء؛ كما يمكن أن يضرَّ الأجهزة التنفسية والمناعية والتناسُلية، ومن الممكن أن يكون لهذه الأضرار عواقب مُرافقةٌ طيلة الحياة، ما قد يؤدِّي إلى ضعف الإنجاز المهني. الى جانب البعض منهم يُصابوا بعددٍ كبيرٍ من الأمراض غير السارية مثل: السرطان، أو داء السُكري، أو أمراض القلب والأوعية الدموية(١٠).

غالباً ما يقوم مُعظم الأطفال المُتعرِّضون إلى العنف بأعمالٍ وسلوكيات غير صحيحة، كقيامهم بسلوكيات عنيفةٍ وعدائية، أو أن يلجؤوا إلى التدخين أو الكحول أو المُخدرات، وعدم الرغبة في التعليم وغالباً ما يواجهون صعوباتٍ كبيرةً في الحصول على عمل في الحياة المهنية، أو في الحفاظ على العمل الذي حصلوا عليه. ومن المُمكن أن يُعانوا من مشاكل نفسية مثل الاكتئاب والقلق، وقد يتفاقم الأمر ليُصبح أشد خطورةً في بعض الأحيان، ممَّا يودي بهم إلى الانتحار(١١).

ومن اشكال العنف العقاب القاسي، والإهمال من قبل الأبوين او المُربيَّات او مقدِّمي الرعاية المأجورة، او الأشخاص الذين لهم سُلطةٌ داخل المنزل؛ ومن الممكن أن يكون هذا النوع من العُنف موجوداً أيضاً في دور الأيتام والمدارس. الى جانب اشكال اخرى مثل : السُخرية، والتهديدات، وتقييد تحرُّكات الأطفال، والتوبيخ، والنبذ، والتمييز، والترهيب. وما حادثة الطفلة ريتاج والطفل موسى ...الا صور واقعية للعنف الممارس تجاه الاطفال(١٢).

كما يتضمن العنف الاسري في طياته العنف الموجة ضد النساء ، فنجد ارتفاع في معدلات النساء المتعرضات للعنف سواء داخل الاسرة ، او مؤسسات العمل ، المجتمع . فقد اشار المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى في العراق عن تسجيل(١٤٤٩) قضية عنف ضدّ النس اء من مجموع (١٥٤٣) قضية عنف أسري سُجّلت في أشهر (حزيران، تموز، آب) ٢٠٢٢ في المحاكم التابعة لرئاسة استئناف بغداد–الرصافة(١٣).

وعلى المنوال ذاته تحدث اللواء سعد معن عن تسجيل ٣ آلاف و٦٣٧ حالة اعتداء من الأزواج على زوجاتهم من مجموع ٥ آلاف و٢٩٢ حالة عنف أسري سُجلت في العاصمة بغداد وبقية محافظات البلاد في النصف الأول من عام ٢٠٢٣(١٤).

اما العنف ضد كبار السن، فقد شهد ارتفاع ملحوظ في المجتمع العراقي ، من خلال ارسال الابناء اهاليهم الى دار العجزة ، او عدم رعايتهم واهمالهم وطردهم من بيوتهم وعدم البر بوالديهم، الى جانب العنف الذي يمارس على كبار السن من قبل دار رعايتهم، فعشرات القصص المأساوية تكشف هذه الحقيقة، سواء في دور الرعاية أو في الشوارع أو على أبواب المحاكم ومراكز الشرطة، أو في البيوت، مع اهمال الاهتمام الحكومي والإعلامي بهم. سجلت المحاكم العراقية خلال عام ونصف؛ ورود« ٢٦٢٢» شكوى تعنيف لكبار السن، وأكد مجلس القضاء الأعلى أن هذه الأرقام تخص الاعتداءات التي طالت المسنين من قبل أفراد العائلة فقط، وهي تخص

عام ٢٠٢١ والنصف الأول من عام ٢٠٢٢.هذه الأرقام تمثل ما وصل إلى المحاكم فقط، فالكثير من المسنين في العراق يعانون من صعوبة التنقل وعدم معرفة إجراءات الشكوى، وكذلك يرزحون تحت الأمية والجهل، فمن المتوقع أن لا تصل هذه الأرقام إلى نصف العدد الحقيقي(١٥).

ومن الجدير بالذكر، أن قانون دور رعاية المسنين رقم ٤ لسنة ١٩٨٥ ينص على أن «دور رعاية المسنين تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والثقافية والترفيهية إلى المستفيدين لتمكينهم من التغلب على الآثار التي نجمت عن عجزهم وضمان حياة كريمة هادئة لهم خلال مدة بقائهم في هذه الدور». كما اشار في طياته الى تفاصيل دقيقة، وحتى أنه تضمن المستلزمات التي توزع لرعايا الدار، بدءا من الملابس الداخلية وأدوات النظافة الشخصية وحتى الفواكه وأنواعها وغيرها من الأمور اليومية(١٦).

وعلم الرغم من ذلك تبقى النصوص القانونية حبرا على ورق اذا ما قورنت بواقع الحال ، فمن خلال ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، العديد من شكاوى وصور حول الواقع السيء لدور رعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، فغالبا ما تكون متسخة والأسرة متهالكة وتفتقر لأبسط مقومات الحياة اليومية. وأشارت الإحصائية التي أجرتها دائرة العلاقات في مجلس القضاء الأعلى، للنصف الأول عام ٢٠٢٢، إلى أن «عدد دعاوى العنف الأسري بلغ (١٠١٤٣) دعوى توزعت ما بين (٥٠٠) دعوى عنف ضد الأطفال و(٧٩٤٧) دعوى تعنيف نساء و(١٦٩٦) دعوى خاصة بتعنيف كبار السن»(١٧).

– العنف المدرسي والجامعي : إظهار العداوة والنية بالإيذاء داخل الوسط المدرسي ومن صورة تخريب الاعتداء على الممتلكات ، الاعتداء الجنسي ، العنف اللفظي ، استخدام البعض سلطاتهم لإيقاع العقوبة على الاخرين، الترويج للمخدرات والتدخين ، التمرد على المؤسسة من خلال رفض الانظمة المفروضة

– العنف بين ابناء المجتمع (بين الشباب ، بين الفتيات ، بين الجار....)(١٨).

– ازدياد حالات الاجرام والقتل ففي حادثة ليست الأولى من نوعها، ولكنها الأكثر فظاعة، أقدم رجل على قتل شقيقته والاعتداء على طفلتي أخيه ذواتي الـ ١٢ و١٥ عاماً، في محاولة منه للانتقام من شقيقه الذي سبق أن عنف ابنه. حدث ذلك في ١٣ فبراير (شباط) ٢٠٢٢. هذه الجريمة أثارت حفيظة المجتمع العراقي، وشجعت منظمات المجتمع المدني والجهات ذات الاختصاص لإعادة فتح ملف العنف والجريمة في العراق، التي تتباين أسبابها. فالبعض يرى أن تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق هي سبب أساس للوضع الراهن. فمنذ ٢٠٠٣ ارتفعت معدلات الجريمة بشكل غير مسبوق، إذ سُجلت في العام الماضي ١٠٧٧ جريمة قتل، وهي أكبر حصيلة سنوية من جرائم القتل مقارنة مع باقي الأعوام، أما قضايا الشروع بالقتل فقد بلغت ١٦٤٦ قضية. فقد سبق أن سجل في عام ٢٠٢٠، ٤٧٠٠ جريمة قتل بدوافع جنائية، أي بنسبة ١١,٥ في المئة لكل ١٠٠ ألف نسمة، كما سجل في ٢٠١٩ نسبة أقل وصلت إلى ٤١٨٠ جريمة. ولدى المقارنة نجد أن معدل الجريمة ارتفع في ٢٠٢٠ بمعدل ١٢ في المئة عن عام ٢٠١٩(١٩).

ويشهد العراق تزايداً في أعداد حالات الانتحار سنوياً، وقد بلغ عدد الضحايا(٧٧٢) في عام ٢٠٢١، وهذا الرقم يشير إلى الحالات المكتشفة التي تم الإبلاغ عنها، الصادرة في بيانات وزارتي الصحة والداخلية ومفوضية حقوق الإنسان. إلا أن الأرقام الحقيقية تُشكل أضعاف الرقم المذكور، ففي مجتمع تحكمه العشائر مثل العراق يصعب فيه تناول هذا الأمر، ويتحتم عليهم التكتم على الموضوع، خصوصاً بالنسبة إلى الفتيات القاصرات عندما تكون أسباب الانتحار ظروف الفتاة العائلية القاهرة. وفي ٢٠١٦ بلغت حالات الانتحار ٣٩٣ حالة، أما عام ٢٠١٧ بلغت ٤٦٢ حالة، وفي عام ٢٠١٨ ٥٣٠ حالة، وفي عام ٢٠١٩ بلغت ٦٠٥ حالات.٢٠٢٠وفي عام ٢٠٢٠(٦٦٣) عام ٢٠٢١ (٧٧٢)(٢٠).

ومن الجدير بالذكر بروز ظواهر اجتماعية اخرى ظهرت في المجتمع العراقي كرد فعل لحالة العنف والمتمثلة

بزواج القاصرات ، زيادة عدد حالات الطلاق ،هروب الفتيات من ذويهم العمل في اماكن غير لائقة اخلاقيا .

رابعا: أسباب ودوافع العنف الأسري

هناك عدة أسباب ودوافع أدت إلى وجود ظاهرة العنف الأسري وانتشارها في المجتمع منها عوامل الاجتماعية ويتمثَّل في العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الرجل – حسب مقتضيات هذه التقاليد الاجتماعية– قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف والقوة, وذلك لأنها المقياس الذي يمكن من خلالها معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة, ولذلك معظم المجتمعات العربية تشجع سلوكيات العنف والحث عليها بشكل مباشر, أو غير مباشر حسب عادات وتقاليد وقيم المجتمع المتوارثة، وهي شائعة لدى الكثير من المجتمعات العربية. ويمكن القول بان العوامل الاقتصادية تساهم في ارتفاع معدل العنف الاسري ،فتشير الدراسات الاجتماعية إلى ارتفاع معدلات العنف بين الطبقات الفقيرة عنها بين الطبقات الغنية وذلك أن انخفاض مستوى الدخل وعجز الزوج عن الوفاء بالتزاماته الأسرية تخلق المشاحنات والنزاعات والخلافات داخل الأسرة. ومع تزايد الضغوط الاقتصادية قد يلجأ الزوج إلى العنف وإخضاع زوجته وأبناء لسيطرته. كما لا يمكننا ان نتغافل عن ارتباط العوامل النفسية ارتباط مباشر بظاهرة العنف وانتشاره في المجتمع, وهذه العوامل تتعلّق بالوالدين كالاضطرابات النفسية, أو شرب المسكرات, أو تعرض أحد الوالدين للإيذاء والعنف في طفولته, وهناك ظروف ومؤثّرات نفسية تسهم في تزايد ممارسات العنف داخل الأسرة كاستخدام المخدرات التي تؤدي ارتفاع نسبة الأمراض النفسية والاضطرابات العقلية.

كما ترتبط ظاهرة العنف الاسري بالعوامل الثقافية ارتباط مباشر، فالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر واحترامه من الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري, فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من جهة, وجهل الآخر بهذه الحقوق من جهة ثانية قد يؤدي إلى التجاوز وتعدي الحدود بالإضافة إلى المستوى الثقافي للأسرة، فالتباين الثقافي بين الزوجين قد يولّد عدم التوازن لدى الزوج كرد فعل فيحاول تعويض هذا النقص بممارسات السب والإهانة والضرب والإيذاء، كما أن وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعية المختلفة ساهمت في توسيع دائرة العنف مما تتناقله بعض هذه الوسائل من مظاهر العنف الأسري يعزِّز من ثقافة نشر هذا المرض المجتمعي واتساع مفهومه في المجتمع(٢١).

وغياب الحوار داخل الأسرة، حيث تشير دراسة الدراسات الاجتماعية إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين العنف الأسري والحوار, أي أنه كلما انخفض استخدام الحوار في الأسرة زاد العنف المنزلي, وكلما زاد استخدام الحوار الأسري الإيجابي انخفض العنف الأسري، كما أن الخلافات الأسرية والمشاحنات داخل الأسرة عاملاً مهماً من عوامل العنف، فالمشكلات الأسرية – لا مناص – تؤدي إلى حدوث انشقاق في الروابط العاطفية والنفسية، وبالتالي زيادة معدلات العنف والإيذاء داخل البناء الأسري(٢٢).

الخاتمة والتوصيات

في نهاية حديثنا عن العنف الاسري يتضح بانه هنالك جملة من العوامل قد ساهمت في ارتفاع حالة العنف الاسري داخل المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣، منها التغيرات السياسية وما رافقها من عدم الاستقرار الامني ، الى جانب تدهور الوضع الاقتصادي وزيادة عدد العاطلين عن العمل ، ودخول وسائل تكنلوجية حديثة قد ساء استخدامها من قبل البعض ، الى جانب تردي الوضع الصحي وازدياد الامراض النفسية التي تواكبت مع التدهور السابق الذكر ، كل هذه الامور تظافرت فيما بينها لخلق ساحة اجتماعية تتميز بالعنف الاسري .

تعددت اشكال العنف الاسري في مجتمعنا ، لكن من وجهه نظر البحث بان العنف الموجهة نحو الاطفال اشد انواع العنف تأثير على المجتمع لما يترتب عن هذا الفعل من امور تجعل الطفل مؤثر ومتأثر بالمجتمع بشكل سلبي . فأما ان يؤثر على الوضع الصحي ويصبح الشخص منطوي يعاني من امراض نفسية ، او تكون لدية رد فعل

عدوانية بان يتصف بالعدوانية ويعمل على ايذاء الاشخاص الاخرين ولا يميل للتعلم ويلتجاء الى الممارسات الا اخلاقية مثل المخدرات وغيرها من الاعمال .

وفي ضوء ما تم ذكرة اعلاه ، هناك جملة من التوصيات من شأنها تحد من ظاهرة العنف الاسري

– تمسك الاسرة المسلمة بتعاليم الشريعة الاسلامية والتي اوصت خيرا بالأسرة وافرادها ،واشاروا بان الاسرة اساس المجتمع .

– وضع دراسة اقتصادية تعمل على رفع المستوى المعيشي وتحقيق ضمان اجتماعي للأسرة، لان العنف الاسري ناتج عن الوضع الاقتصادي وعدم قدرة الفرد على تلبية متطلبات الحياة بفعل البطالة وعدم توفر فرص عمل .

– توفير عيادات نفسية متنقلة، الى جانب وضع دور خاصة بالمعنفات ،أن انتشار المخدرات والإصابة بالاكتئاب والقلق كلها عوامل تدفع إلى سلوك عدواني خصوصا مع المقربين، فازدادت بذلك معدلات تعنيف النساء، لذا من الضروري وضع جملة قوانين صارمة للحد من العنف ، بشكل يكفل محاسبة الشخص الذي يمارس العنف من جهة وحماية من يقع عليه العنف .

– تفعيل عمل مؤسسات المجتمع المدني والاعلام والمؤسسات الاكاديمية في خلق ثقافة توعوية بالعنف والقوانين التي تحمي الفرد من خلال إقامة ورش توعوية وتعليمية وتثقيفية لتوعية وإنارة عقول المواطنين للتخلص من الظاهر السلبية التي باتت تثقل كاهل الأسرة والمجتمع.

– محاربة ظاهرة عمالة الأطفال في مختلف مجالات العمل. إيجاد حلول ناجحة لتسرب الأطفال من المدارس. توفير وسائل الترفيه السليمة للأطفال.

– تفعيل برامج تثقيفية حول أسلوب الحوار والنقاش؛ لحلّ المشكلات الأسريّة ، اعطاء المفهوم الحقيقي للحرية .

الهوامش:

١– ابن منظور، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٩٠، ص٥٧.
٢– الرازي ،مختار الصحاح، بيروت ، ١٩٧٩،ص٢١٩.
٣– انيس ناصر غازي ،ثقافة العنف في المجتمع العراقي المعاصر ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ص٢٥.
٤– المصدر نفسه، ص٢٦.
٥– اجلال اسماعيل حلمي ، العنف الاسري، القاهرة ،١٩٩٩،ص٩٠.
٦– خالد سعود، العنف الاسري اسبابه ومظاهرة واثاره وعلاجه، الاحساء ٢٠٠٠،ص٢١٢.
٧– اجلال اسماعيل حلمي ، المصدر السابق،ص٩٢.
٨– انيس ناصر غازي ، المصدر السابق،ص٢٦.
٩– معن خليل عمر ، علم اجتماع الاسرة ، د.ت، ١٩٩٤،ص٢٣٠.
١٠– ا.د سميرة موسى البدري، م.د سهام كاظم نمر ،م.د جميلى رحيم عبد، العنف الاسري وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرأة العراقية ، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد(٢٠)،٢٠٠٩،ص٤–٥.
١١– م.د. يحيى حميد عيسى ، ا.م.د.ميسون عبد الهادي ، دور الادارة في مواجهة العنف الاسري ، مجلة كلية التراث الجامعية الجزء الاول ، العراق ، ٢٠٢١، ص٢٦٠.
١٢– نايف بن محمد المرواني ، العنف الاسري ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتربية، المجلد٢٦ ، العدد ٢٠١٠، ص٥١.
١٣– زينب غضبان عبد الرحمن، الحماية الدوليةللمرأة من العنف في حالتي السلم والنزاعات المسلحة ، رسالة ماجستير ،كلية القانون ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٢، ص٢٣.
١٤– احصائية رسمية ثقيلة .. العنف الاسري يتفاقم في العراق https://www.skynewsarabia.com/varieties
١٥– ٥٩حالة تسجل بالعراق يوميا تضرر بسبب العنف الاسري https://kirkuknow.com/ar/news/ ، بتول واهب ، العنف ضد كبار السن، بيروت ، ٢٠١١، ص٦٦.
١٦– القوانين والتشريعات العراقية، نصوص التشريعات والقوانين العراقية منذ سنه ١٩٦٠–٢٠١١كما نشرت في الوقائع

العراقية الرسمية
html.٢١٣٧٦/https://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law
١٧- عطية عبد علي عبود الجبوري ، العنف الاسري ضد كبار السن ، دراسة ميدانية في مدينة الموصل ، رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة الموصل ، ٢٠٢٣ ،ص٧٧.
١٨- اسماء جميل ، العنف الاجتماعي، مجلة شؤون الثقافية ،بغداد،٢٠٠٧،ص١٣.
١٩- جلال اسماعيل حلمي ،المصدر السابق ، ص٩٥.
٢٠- القوانين والتشريعات العراقية، المصدر السابق،
html.٢١٣٧٦/https://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law
٢١- فريدة جاسم داره، العنف الاسري ضد المرأة واليات الحماية المؤسسية لدراسة ميدانية في مدينة بغداد-٢٠١٢،ص٤٤.
٢٢- عبد الله احمد اليوسف، العنف الاسري، دراسة منهجية في المسببات والنتائج والحلول، بيروت ٢٠١٠،ص٥٤.
٢٣-كوثر ابراهيم فاضل، العنف الاسري ضد المرأة ، مجلة العلم والمجتمع، العدد٢، بغداد،٢٠٠٤،ص٥٥.

المصادر :

-الكتب

- ابن منظور، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٩٠.
-الرازي ،مختار الصحاح، بيروت ، ١٩٧٩.
- اجلال اسماعيل حلمي ، العنف الاسري، القاهرة ،١٩٩٩.
-اسماء جميل ، العنف الاجتماعي، مجلة شؤون الثقافية ،بغداد،٢٠٠٧.
-خالد سعود، العنف الاسري اسبابه ومظاهرة واثاره وعلاجه، الاحساء ٢٠٠٠ .
- عبد الله احمد اليوسف، العنف الاسري، دراسة منهجية في المسببات والنتائج والحلول، بيروت ٢٠١٠.
- معن خليل عمر ، علم اجتماع الاسرة ، د.ت، ١٩٩٤.

-الرسائل الجامعية

-انيس ناصر غازي ،ثقافة العنف في المجتمع العراقي المعاصر ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة القادسية.
- زينب غضبان عبد الرحمن، الحماية الدولية للمرأة من العنف في حالتي السلم والنزاعات المسلحة ، رسالة ماجستير ، كلية القانون ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٢.
-عطية عبد علي عبود الجبوري ، العنف الاسري ضد كبار السن ، دراسة ميدانية في مدينة الموصل ، رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة الموصل ، ٢٠٢٣ .

- المجلات

- ا.د سميرة موسى البدري، م.د سهام كاظم نمر ،م.د جميلي رحيم عبد، العنف الاسري وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرأة العراقية ، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد(٢٠)،٢٠٠٩.
- م.د. يحيى حميد عيسى ، ا.م.د. ميسون عبد الهادي ، دور الادارة في مواجهة العنف الاسري ، مجلة كلية التراث الجامعة الجزء الاول ، العراق ، ٢٠٢١.
-فريدة جاسم داره، العنف الاسري ضد المرأة واليات الحماية المؤسسية لدراسة ميدانية في مدينة بغداد، حوليات آداب ، مجلة ، القاهرة ،٢٠١٢.
- كوثر ابراهيم فاضل، العنف الاسري ضد المرأة ، مجلة العلم والمجتمع، العدد٢، بغداد،٢٠٠٤.
- نايف بن محمد المرواني ، العنف الاسري ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتربية، المجلد٢٦ ، العدد ٢٠١٠.

- مواقع شبكة التواصل (الانترنيت)

- احصائية رسمية ثقيلة .. العنف الاسري يتفاقم في العراق https://www.skynewsarabia.com/ varieties
- تسجل ٥٩ حالة بالعراق يوميا تضرر بسبب العنف الاسري https://kirkuknow.com/ar/news/ ، بتول واهب ، العنف ضد كبار السن، بيروت ، ٢٠١١، ص٦٦.
-القوانين والتشريعات العراقية، نصوص التشريعات والقوانين العراقية منذ سنه ١٩٦٠-٢٠١١ كما نشرت في الوقائع العراقية الرسمية
html.٢١٣٧٦/https://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon